

حوار إذاعي حول الإخلاص مع د. عبد الله بن منصور الغفيلي -

برنامج الركن الرابع

عبدالله الغفيلي

الايام الفاضلة كسحابة صيف تمطر والسعيد من ملأ وعاءه بالماء. الركن الرابع ورمضان فرصة فاغتنمها. والسعيد من ملأ وعاءه بالماء

الركن الرابع الصوم. ثبت في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى يقول - [00:00:04](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزيك. الركن الرابع. شهر رمضان الذي هدى الركن الرابع قال صلى الله عليه وسلم اذا

مررتم برياض الجنة فارتعوا الركن الرابع - [00:00:43](#)

نروي في كل يوم زهرة من رياض الجنة رسائل وتلاوات. تفسير واحاديث وروايات. الركن الرابع. برنامج يومي بالتعاون مع وزارة

الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الاحد الحادي عشر من شهر رمضان المبارك - [00:01:31](#)

من عام ستة وثلاثين واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام الركن الرابع اللهم صلي وسلم على رسول الله اهلا بكم

ايها الكرام الى حلقة جديدة في برنامجكم اليومي الركن الرابع - [00:01:58](#)

الركن الرابع يشرف بصحبكم في هذه الحلقة من الاشراف العام على البرنامج الشيخ طلال ابن عقيل العقيل. ومن المتابعة الاستاذ

فهد ابن محمد المعثم في تنفيذ هذه الحلقة ناصر ابن محمد ال سالم وفي التنسيق عزام ابن حسن الحميضي معكم في - [00:02:19](#)

هذه هي الحلقة ابراهيم ابن محمد الشايع. وهذه التحية من مخرج البرنامج ثامر ابن عبد العزيز المبدل الركن الرابع ارحب بضيبي

وضيفكم في هذه الحلقة وهو الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي الاستاذ المشارك بالمعهد - [00:02:45](#)

للقضاء اهلا ومرحبا بكم دكتور عبدالله حياكم الله اهلا اخي ابراهيم واهلا بك وبالمخرج والإخوة جميعا العاملين في هذا البرنامج

المبارك وفي إذاعة القرآن نسأل الله جل وعلا ان يجزيهم خير الجزاء - [00:03:10](#)

اللهم امين. اه نبدأ حلقتنا مستمعينا الكرام بفقرة آيات الحلقة نستمع اليها بصوت القارئ الشيخ علي مزجاجي ونستمع الى تفسيرها

صوت الشيخ خالد المصلح الركن الرابع قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا - [00:03:24](#)

كفوا احد مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات هذه السورة المباركة سورة الاخلاص اربع آيات في كتاب الله عز وجل بلغ بها المجد والعلو

وسمو المنزلة ان كانت سببا لدخول الجنة وتحصيل محبة رب العالمين - [00:03:57](#)

فقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم سيختم بقل هو الله احد.

كلما قرأ في ركعة جعل اخر قراءته قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فلما - [00:04:22](#)

رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك سألوه فقال انها صفة الرحمن انا احب ان اقرأ بها. فقال

النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. نعم ذاك فضل الله ذاك عطاؤه ذاك احسانه - [00:04:42](#)

ان جعل محبته لمن احب صفته وهي الخبر عنه جل في علاه. ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. قد جاء عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال ايعجز احدكم - [00:05:02](#)

ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن يا رسول الله؟ قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن. وقد جاء عنه صلى الله

عليه وسلم انه قال احشدوا فاني ساقراً عليكم ثلث القرآن - [00:05:15](#)

فحشد الصحابة واجتمعوا رضي الله عنهم فقرأ قل هو الله احد. فاستغرب الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان النبي لم يقرأ عليهم

سوى هذه السورة ثم قام فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم اني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها -

[00:05:33](#)

تعديل ثلث القرآن وما السر في ذلك؟ السر في ذلك انها صفة الرحمن جل في علاه. قل هو الله احد لا شريك له سبحانه وبحمده الله الصمد هو المقصود من جميع الخلائق في جميع الحوائج - [00:05:53](#)

لم يلد ولم يولد فليس له فرع ولا اصل فهو المنزه عن الوالد والولد سبحانه وبحمده لم يكن له كفوا احد. ليس له نظير ولا مثيل ولا كفؤ ولا سمي - [00:06:08](#)

هل تعلم له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الركن الرابع كان ذلكم هو الشيخ الدكتور خالد المصلح في تفسير وشرح هذه الايات ايات الحلقة من سورة الاخلاص اه دكتور عبد الله نستهل هذه الحلقة ببيان ومفهوم اه هذا الموضوع وهو الاخلاص - [00:06:21](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشكره شكر عبد معترف بالتقصير عن شكر نعمه وافضاله واشهد ان لا اله الا الله - [00:06:51](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد الحمد لله من بلغنا رمضان ثم ها نحن في العشر الوسطى منه ونسأله جل وعلا كما بلغنا اوسطه ان يبلغنا اخره وان يتقبله منا كاملا غير منقوص وان - [00:07:05](#)

اجعلنا ممن صامه وقامه ايمانا واحتسابا فغفر له ما تقدم من ذنبه وان المرء في مثل هذا الموسم العظيم يحتاج الى ان يذكر نفسه بكثير من مقامات العبودية لله سبحانه - [00:07:29](#)

وتعالى فان الله جل وعلا ما خلقنا الا لعبادته كما قال. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كان هذه العبادة وشرط قبولها هو ان تخلص لله سبحانه وتعالى ولا يريد - [00:07:45](#)

بها العابد الا وجهه سبحانه وتعالى سواء كان ذلك في صيامه او قيامه او قراءته للقرآن او ذكره او سائر انواع تعبداته بل سائر حياته كما قال تعالى قل ان صلاتي - [00:08:03](#)

ونسكي ومحياي ومماتي لله لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له ديني وجاءت الايات في هذا المعنى كثيرة في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سنعرض لها ان شاء الله تعالى - [00:08:18](#)

في ثنايا هذا الحديث. اما سؤالك اخي آ ابراهيم عم معنى الاخلاص او المراد بهذا المفهوم العظيم في الاخلاص معناه لا يحتاج الى كبير آ بيان او شرح انما هو افراد الله جل وعلا بالقصد في الطاعة - [00:08:42](#)

وهو تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين ويراد بالاخلاص ان يستوي اه اه ظاهر العبد وباطنه في قصده من عمله بخلاف الرياء. حيث يكون ظاهر العبد خيرا من باطنه. والصدق في الاخلاص - [00:09:03](#)

خاص ان يكون باطنه اعمر من ظاهرها الاخلاص كما قال بعض اهل العلم ان يعمل العبد على استحضر مشاهدة الله جل وعلا له واطلاعه وقربه منه. فاذا استحضر العبد هذا وهو مقدم على عمله - [00:09:23](#)

فيكون عندئذ مخلصا لربه لان استحضره لذلك يمنعه من الالتفات الى غير الله وارادته بالعمل. كما يشير الى ذلك ابن رجب رحمه الله تعالى. اذا الاخلاص هو تجريد النية القصد لله سبحانه وتعالى في اعمالك كلها ما تأتي منها وما آ تذر ولذلك كان له - [00:09:41](#)

منزلة كبرى واهمية عظمى فهو كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هو حقيقة الاسلام وهو اساس اعمال القلوب لان اعمال القلوب وهي اعظم من اعمال الجوارح لانه كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما - [00:10:07](#)

وينظر الى قلوبكم واعمالكم واعمال الجوارح كلها تابعة ومكملة ومكملة له. ايضا آ هو دكتور ربما شرط من شروط قبول الاعمال. نعم احسنتم فلا يقبل العمل الا اذا كان خالصا - [00:10:27](#)

لله سبحانه وتعالى متابعا فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهذان الشرطان هما شرط او هما شرط قبول العمل الصالح نعم احسن الله

اليك يا دكتور عبد الله حول هذا الموضوع استأذنك في اخذ الاستطلاع الاول معنا في هذه الحلقة وهو سؤال وجه لعدد من الاخوة -

[00:10:45](#)

حول مفهوم الاخلاص. نستمتع ومن ثم نعود الركن الرابع. الاخلاص هو ان تخلص العبادة لله عز وجل فلا تبتغي بالعبادة او بالعمل.

الرياء والسمعة والاخلاص آآ يتصف بها الانسان وكل ما كانت عبادته خالصة لله عز وجل - [00:11:07](#)

يكون سيكون الاجر بقدر اخلاصه نستطيع ان نعرف الاخلاص لغة واصطلاحا فالاخلاص في اللغة بمعنى بفتح الخاء واللام اي انه زال

الشائب او ازالة الشوائب والمعوقات امام الانسان اما الاخلاص في الشرع فهو اخلاص العمل لله سواء كان اعتقادا - [00:11:31](#)

او عملا كما قال الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الاخلاص هو ان تخلص في عملك وفي عبادتك وهي

آآ لا يوجد لك رقيب في هذه الاعمال الا رب العالمين - [00:11:57](#)

اه الانسان يخلص في عمله يخلص في تعاملاتهم مع الناس. اه الاخلاص ان يخلص العبد العبادة لله سبحانه وتعالى ولا يشرك في هذه

العبادة آآ شيئا من الرياء او النفاق او المداينة او من او شيء من ذلك. وتكون عبادته خالصة لوجه الله - [00:12:17](#)

سبحانه وتعالى. الركن الرابع اذا كان هذا هو الاستطلاع الاول معنا في هذه الحلقة وهو حول مفهوم الاخلاص. اعود اليك شيخي

الكريم اه للحديث عن منزلة المخلصين احسنتم شيخ إبراهيم نحن قدمنا بأهمية الإخلاص بشيء من يعني معناه وذلك لأن النية هي

روح العمل - [00:12:40](#)

ولبه وهو تابع لها يصح بصحتها ويفسد بجساده وهو العمل ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتين كفتى وشفتى وتحتهما كما

يقول ابن القيم كنوز العلم. وهما قوله انما الاعمال بالنيات - [00:13:12](#)

تبين ان العمل لا يقع الا بالنية ولهذا لا يكون عمل الا بنية ثم بين ايضا في الجملة الثانية عليه الصلاة والسلام ان العامل ليس له من

عمله الا ما نواه وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ويكفي بهذا - [00:13:30](#)

انه اضافها الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها هنا لا اخلاص هنا رياء او امرأة ينكحها دون غرض دنيوي فهجرته مع

ان الهجرة في اصلها عبادة. فهجرته الى ما هاجر اليه من التحقير لهذا الغرض الا يذكر وانما يظمر - [00:13:50](#)

ولذلك يمكن آآ يعني ان يؤكد على هذه المنزلة العظيمة التي آآ تتابعت عليها ادلة من الكتاب والسنة في النية هي سر العبودية وهي

من الاعمال بمنزلة الروح من الجسد. ومحال ان يكون في العبودية - [00:14:08](#)

عمل لا روح فيه اذ هو بمنزلة الجسد الذي لا رح فيه وهذا جسد آآ خرب ولذلك قال تعالى يوم السرائر في السرائر وهما في القلوب آآ

محل ابتلاء يوم القيامة يعرف عندئذ من كان قلبه خالسا لربه مخبئا له - [00:14:28](#)

خاشعا ومن لم يكن قلبه كذلك ولذلك كان من اعظم علامات هؤلاء المخلصين انهم لا يريدون الا وجه الله سبحانه وتعالى وقد قال الله

جل وعلا الصبر مع هؤلاء ومصاحبتهم كما قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون - [00:14:48](#)

هذا آآ على وهذه علامتهم ولذلك كانت سريرتهم احسن من علانيتهم كما كان آآ السلف رضي الله تعالى عنهم ووصفهم ربهم فقال

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم سبحانه وتعالى. ولذلك لا يكون المرء آآ قد حقق هذا -

[00:15:08](#)

معنا حتى اه يكون في خلوته صادقا مع اه ربه لا امام الناس فقط. ولذلك تجد ان هؤلاء مخلصين يخشون من رد اعمالهم كما قال

تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة مع انهم يقدمون ويبذلون ويجتهدون فيما - [00:15:37](#)

غيرهم لا يقوم بغيرهم لا يقوم بذلك. ومع ذلك قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. قال الحسن البصري يؤتون الاخلاص ويخافون الا

يقبل منهم وقال لقد ادرنا اقواما كانوا من حسناتهم آآ ان ترد عليهم اشفق منكم على - [00:15:57](#)

وسيئاتكم ان تعذبوا عليها وهذا لا شك هو من عائل الاخلاص وهي منزلة عالية نسأل الله جل وعلا ان نكون من اه اه هؤلاء. اللهم

امين. ايضا اه يمكن الاخلاص دور في او سبب لعظم اه الجزاء مع قلة - [00:16:17](#)

العمل رب عمل صغير كبرته النية. احسنتم انتقل معك دكتوراه الى محور اخر وهو يتعلق الاخلاص ودوره في نجاح الاعمال. لكن قبل

ان نشرع في هذا المحور. نستمع الى الاستطلاع الثاني معنا في هذه الحلقة - [00:16:37](#)

حول هذا الموضوع هل للاخلاص دور في نجاح العمل الركن الرابع للاخلاص دور فعال في نجاح العمل. اذا كان يخلص في عمله دائما يكون هذه يكون هناك زخم ويكون هناك محفز لكي يؤدي - [00:17:00](#)

بشكل فعال ولا شك ولا غروة ان هناك ان للاخلاص دورا فعال في نجاح العمل جزء لا يتجزأ منه شرط اساسي لقبول العمل دون الاخلاص لا يكون انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. بكل تأكيد لانه عندما يكون - [00:17:25](#)

شخص مخلص في عمله يعمل يعني بجد واهتمام بكل تأكيد انه ينوي النية وهذا تضاعف الاجر ايضا. نعم الاخلاص له دور مهم في انجاح العمل لان الاخلاص هذا في العمل هو الاتقان - [00:17:45](#)

واتقان العمل مهم جدا والدين الاسلامي حث على ان الانسان يتقن عمله يؤدي الى ان يعطي منتج جيد غير مغشوش الاخلاص هو هو اساس العمل. فعندما نخلص نياتنا ونجعل هذه الاعمال خالصة لوجه الله سبحانه - [00:18:06](#)

وتعالى فان الله سبحانه وتعالى سيبارك في هذه الاعمال. وسنجد فائدتها في صحتنا وفي انفسنا وفي مجتمعنا وفي حياتنا الركن الرابع حياكم الله مجددا مستمعينا الكرام في هذه الحلقة التي تأتيكم عبر اثير اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية برنامج الركن الرابع - [00:18:28](#)

وظيفي هو الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استمعنا الى هذا الاستطلاع دكتور عبد الله وهو حول آآ ثمرات الاخلاص ودوره في نجاح العمل احسنتم الحقيقة هذه الفقرة مهمة لانها تبين لنا ايضا منزلة الاخلاص واهميته في حياة آآ المسلم بعد بل حتى في آآ -

[00:18:56](#)

اه اه اخرته ولذلك يمكن ان نقول ان دور الاخلاص وثمره الاخلاص اه لا تقتصر على معنى واحد او شق واحد من من اعظم ثمرات هذا الاخلاص انه طريق الى محبة الله جل وعلا ورضاه كما قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك - [00:19:21](#)

تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الاخلاص له سبحانه وتعالى والصدق معه. قال فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة واثابهم فتحا قريبا فهو طريق للمحبة والرضا بل حتى والنصر وآآ الرعاية ولذلك ايضا قال عليه الصلاة والسلام في - [00:19:41](#)

روى مسلم وهذا نص ظاهر في محبة الله جل وعلا المخلصين ان الله يحب العبد التقي الغني في فمته كان العبد تقيا لربه آآ غنيا به آآ خفيا بعمله مبتغيا للاخلاص آآ فانه - [00:20:01](#)

عندئذ محبوبا لربه ولذلك قال سبحانه وتعالى ايضا وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. نسأل الله جل وعلا من فضله لذلك اللهم امين. هذا اه اه المعنى وهذا المفهوم العظيم جدا الذي يمكن ان يقول انه اعظم اه المعاني -

[00:20:21](#)

وآآ اقرب ما يكون الى الله جل وعلا وهو الاخلاص آآ له اثر في العمل من جهة انه يعظمه ويبارك فيه ويجعل كثيرا ولو كان قليلا كبيرا ولو كان يسيرا. ولذلك قال ابن المبارك كما اشرت قبل قليل اخي ابراهيم رب عمل صغير تعظمه النية - [00:20:41](#)

بعمل كبير تصغره النية وشيخ الاسلام يشير الى شيء من هذا المعنى ويقول ان ان هناك من الاعمال ما قد يفعله الانسان على وجه يكمن فيه اخلاصه له فيغفر الله له - [00:21:01](#)

به آآ ويعني هذه المغفرة تأتي حتى على كبائر آآ الذنوب. قال التي سقت كلبا فغفر الله لها مع انها بغي. لكنها لما وقع في نفسها من الاخلاص في هذا العمل وقال وكالذي اماط الانى - [00:21:16](#)

عن الطريق فغفر الله له. ولهذا كان بعض السلف يوصي اخوانه بهذا الاخلاص وتصحيح النيات. ويقول احدهم لصاحبه اخلص النية في مالك يكفيك القليل من العمل والله جل وعلا يقول آآ ذلك بانهم عن المجاهدين الصادقين ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا

مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطأ - [00:21:36](#)

يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو الا كتب لهم به عمل صالح. اه المرء كلما التفت الى هذه النية وصححها وجردها من آآ الشوائب كان له من الاجر ما لا يخطر له على بال بل حتى قال عليه الصلاة والسلام انك لن تنفق - [00:22:00](#)

ونفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك يعني من النفقة التي ربما كل يوم تتكرر معنا لكن قد يغيب عن هذا المعنى ولذلك كان من اعظم اثار الاخلاص على العمل قبوله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل -

[00:22:20](#)

الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه. كما ان هذا آآ المعنى العظيم وهو الاخلاص لله. يرتفع به من في الدنيا والاخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص انك لن تخلف فتعمل عملا فتعمل - [00:22:40](#)

عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة. متفق عليه. وهذا المعنى العظيم نلاحظ نحن على كثير من الناس الصادقين المخلصين اه اه كيف ان الله جل وعلا كتب لهم الرفعة في الدنيا - [00:23:00](#)

آآ وما آآ ينتظرهم في الاخرة اعظم. نسأل الله جل وعلا ان نكون من هؤلاء الاخلاص يفرج الكرب. وهذا من اثاره الكبرى وعلى حياة المؤمن يعني تنفرج به المصائب كما في قصة الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة - [00:23:16](#)

ففرج الله عنهم بتقربهم للاعمال الصالحة الخالصة حيث كان كل واحد منهم يردد كلمة واحدة آآ مع اختلاف العمل فيما بينهم اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه. الاخلاص ايضا ينقي القلب من الحقد - [00:23:36](#)

يعني الحسد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغفل عليهن مؤمن قال اخلاص العمل لله والنصيحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم كثير من آآ الناس ايضا يلاحظ ان آآ القبول والمحبة - [00:23:56](#)

تكون للصالحين الصادقين كما قال ايضا عليه الصلاة والسلام من كانت الدنيا همه. من كانت الدنيا همه. وفرق الله عليه امره جعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له. لماذا؟ لانه لم يخلص لله. انما اراد الدنيا. الدنيا همه. اما من كانت الاخرة -

[00:24:17](#)

من كانت الاخرة نيته جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه. وافته الدنيا وهي راغمة. كما قال عمر من خلصت نيته كفاه الله ما بينه وبين الناس ولذلك يقول ابن القيم المخلص يعجل له من ثواب اخلاصه. الحلاوة والمحبة - [00:24:37](#)

والمهابة في في في قلوب الناس وهذا موجب اسماء الرب الحسنی وصفاته آآ العليا في قضائه آآ ويمكن ان نشير الى ان من القضايا المهمة التي تترتب على الاخلاص لله سبحانه وتعالى - [00:24:57](#)

صرف الفاحشة عن اه الانسان والوقوع في المعاصي الاثام ولذلك قال تعالى في آآ قصة يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين كما في قراءة اه سبعية في الاخلاص سبيل الخلاص. اختتم الحقيقة اه في الجواب عن هذا

المحور المتعلق بثمرات الاخلاص - [00:25:16](#)

اثره ايضا على العمل ان الاخلاص يقلب المباحات لطاعات. وهذه القضية غائبة عن كثير من الناس فلربما صارت حياة المسلم كلها طاعة وذلك اذا اخلص نيته فاذا اراد ان ينام نوى بهذا النوم الاستعانة على طاعة الله اذا اراد ان يأكل كذلك نوى به - [00:25:41](#)

على عبادة الله. اه النبي صلى الله عليه وسلم يقول وفي بضع احدكم صدقة يعني اذا اتى الرجل امرأته بالحلال فانه يؤجر. أرأيت لو وضعها في يا حرام اكان عليه وزر؟ قالوا نعم قال فكذلك اذا وظيفها في حلال وقال ايضا اذا انفق الرجل على اهله شوف النفقة

الواجبة المعتادة على - [00:26:06](#)

هل قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة ونلاحظ ان كثير من الناس الان ربما يتناقل هذه النفقة على الاهل؟ فضلا عن انه فيفوت على نفسه مثل هذا الاجر العظيم. ولذلك اوصي نفسي الحقيقة واوصي اخواني واخواتي الان لا سيما - [00:26:26](#)

وهن في رمضان يعملن ويجتهدن في اعداد الفطور والقيام على الصائمين تنوي بهذا التقرب لله سبحانه قال فيكون عناؤها باذن الله ليس هباء وانما يحتسب اجرا لها. وهكذا من الحقيقة ما يمكن ان يقال بان - [00:26:44](#)

او من اثار وبركات هذا المعنى وهو الاخلاص. نعم. دكتور عبد الله يعني لعلي اذكر شواهد من الواقع على موضوع الاخلاص وارتباطه ودوره في آآ نجاح الاعمال. احيانا حتى في غير العبادات - [00:27:04](#)

موضوع الاخلاص النية الطيبة تكون هي سر نجاح مثل هذه الاعمال. احيانا يكون الشخص في آآ ربما نقول مشروع دعوي او اه عمل

مشروع تجاري اه يبدأ بنية طيبة احيانا يكون اه معه شراكة يبدأون بنية اه - [00:27:21](#)

اه نفع متعدي وتعاون فيما بينهم. ما ان ينجح المشروع ويخطو خطوات نحو اه النجاح الا ويبدأ تبدأ النية تأخذ مسار اخر يبدأ كل واحد منهم يفكر في اهداف خاصة في حظوظ شخصية حتى ربما تنشأ - [00:27:41](#)

اه يبدأ يتفكك هذا المشروع وربما ينتهي اه بالفشل نقول هذا ربما يعني شاهد من الواقع على موضوع اه النية وارتباطها بنجاح الصدقة وبين بورك لهما في بيعهما صدقة وهذا الاخلاص وبين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. لهما في من كتم وكذبا محقت بركته بيعهما. وهذا الذي تشير اليه يا اخي ابراهيم - [00:28:01](#)

مهم جدا وهو انه ينبغي للمرء في تعامله مع الناس سواء كان هذا التعامل في بيع وشراء. نعم. او كان في اخذ وعطاء او كان في انجاز المعاملات ونحو ذلك - [00:28:27](#)

من الموظفين والموظفات ان يخلص النية وبيئتي بذلك عون الآخرين فعندئذ آآ بشرى له من النبي صلى الله عليه وسلم الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم آآ القيامة. ولذلك يعني - [00:28:37](#)

انا اشكرك الحقيقة على اشارة الى هذا المعنى وهو ان تكون هذه النية وان يكون الصدق وان يكون ارادة الخير هي الباعث لنا في مما تأتي ونذر سواء كان في العادات او في العبادات وهذا ما اشرنا اليه قبل قليل من انه يقبل المباحات الى طاعات ولذلك - [00:28:57](#)

سبق كثير من الناس غيرهم بهذه النية. النية اليسيرة هذه اه اثرت لانها قلبت حياتهم الى عبادة والى طاعة ولذلك قالوا في قصة معاذ مع ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهما جميعا ان ابا موسى كان يقوم الليل كله - [00:29:17](#)

كان يتفوق تفوقا يعني ينام ثم يقوم ثم ينام لا يكاد يرتاح. اما معاذ وهو اعلم الناس بالحلال والحرام قال اما انا فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي يعني اذا جئتنا انوي ان هذه عبادة وقربها لله. قال اهل العلم ففضل معاذ على ابي موسى مع ان ابا موسى كان يبذل

جهدا اكبر - [00:29:37](#)

ويتعب ويمر بمشقة اكثر. لكن القضية وما فيها هي النظر الى هذه النية اذا ربما شاهد من القرآن قصة اصحاب الجنة في سورة القلم. نعم. حين شركاء في حديثهم واطمروا في انفسهم ان يمنعوا اه المساكين من ثمار حديثهم. ثم فوجئوا بانها قد اه ذهبت هباء

منثورا واحترق - [00:29:57](#)

احسن الله اليك دكتور عبد الله. آآ انتقل الى المحور الثالث في هذه الحلقة آآ او وقد تحدثنا اه عنه وهو ثمرات الاخلاص وهو الاخوة فريق العمل في البرنامج قاموا باستطلاع - [00:30:25](#)

آآ وهو الاستطلاع الثالث معنا في هذه الحلقة عن ثمرات الاخلاص. ما هي ثمرات الاخلاص؟ نستمع ومن ثم نعود الركن الرابع ثمرة الاخلاص اظنها هي قبول العمل اذا كان الانسان يخلص عمله لله عز وجل فيكون هذي اكبر طلب لقبول العمل - [00:30:44](#)

آآ حرصنا على السلم المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. افضل ثمرة تقريبا هي اظن والله اعلم الجنة يعني ان الله سبحانه وتعالى يعني اعد هذه الجنة التي عرضها السماوات والارض - [00:31:08](#)

للمخلصين يعني اعظم ثمرة للاخلاص هي قبول العمل من الله عز وجل فاذا الانسان خالط عمله شرك او رياء فان هذا يحبط العمل ويجعله هباء منثورا. الاخلاص هو اصل العبادات. كل عمل كما قال الله سبحانه وتعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل بن

عياض - [00:31:23](#)

الاحسن هو الاخلاص والاصوب فكل عمل يقول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي آآ انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه فالاخلاص لا يقبل اي عمل الا به وهو اساس كل عمل ولذلك كل العلماء عندما بوبوا في كتبهم

يجعلون كل باب النية - [00:31:50](#)

وبالاخلاص في اوائل الكتب وحديث انما الاعمال بالنيات الذي رواه امير المؤمنين عمر بن الخطاب هو من اعظم الاحاديث وكل عالم يؤلف كتابا يفتتح به كتابه ولذلك ان يحرص الانسان على ان يكون عمله كله خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى. الركن الرابع -

[00:32:13](#)

إذا كان هذا هو الاستطلاع الثالث اه معنا في هذه الحلقة حول ثمرات الاخلاص دكتور عبد الله تحدثنا عن مفهوم الاخلاص ومنزلة مخلصين وايضا تحدثنا عن ثمرات الاخلاص واستمعنا الى هذا - [00:32:38](#)

اه الاستطلاع وهو حديث للاخوة عن ثمراتها كيف نحقق الاخلاص هذا السؤال كبير يا شيخ ابراهيم. هو الحقيقة يعني لب هذه الحلقة والمقصود منها ونسأل الله جل وعلا ان يعيننا ويوفقنا وان لا يكلنا الى انفسنا في يعني اه الحديث عن مثل هذه القضية - [00:32:56](#)

التي ما خلقنا الا لها. ما خلقنا الا لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والاخلاص عبادة عظيمة عزيزة آآ الا ان آآ من اشق آآ الامور على النفس تحقيقها وتحصيلها ويحتاج هذا الى مجاهدة لماذا؟ لان - [00:33:18](#)

اخلاص يحول بين النفس والشهوات يحول بينها وبين شياطين الانس والجن وهذا ما يسعى الشيطان الى اه اه ان يكون سدا بينه وبين تحصيل الانسان له. ولذلك نقول ان آآ من اعظم الاسباب التي تعين على الاخلاص لله تعظيم الله جل وعلا - [00:33:36](#)

قدره حق قدره سبحانه وتعالى. كما قال تعالى وما قدروا الله حق قدره متى عظم الانسان ربه الغني الكبير القادر القاهر العالم بخائنة الاعين وما تخفي الصدور النافع سبحانه وتعالى - [00:33:56](#)

على متى شاهد منته وفضله واحسانه آآ وعرف ان كل نعمة منه فهي او فيه فهي من الله انه لا يوفيه حقه آآ فانك اذا تأملت تجد آآ ان الله جل وعلا هو الذي خلقك وهو الذي آآ - [00:34:12](#)

النعم التي آآ تأتيها وهو الذي خلق الشكر وهو الذي اعانك على عبادته سبحانه وتعالى والقيام شيء من حقه والا فحق ربنا سبحانه وتعالى عظيم. وهذا كله مما اذا لاحظ المرء عظم في قلبه آآ منزلة ربه وآآ قدره لا سيما مع تقصيره - [00:34:32](#)

وآآ تفريطه في جنب الله سبحانه وتعالى. وعلى المرء ان يتذكر دوما ان الله جل وعلا مطلع على قلبه كما قال والله يعلم في قلوبكم وهذا لا شك يعينه كثيرا - [00:35:02](#)

آآ خاصة اذا تذكر ثواب الاخلاص وعاقبة آآ ظده المخلصون آآ هم من آآ اصحاب درجات العلا والله جل وعلا يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين - [00:35:17](#)

ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فقدان هذا الاخلاص مسبب هذه اه النهاية العظيمة والله يقول انكم لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين. اولئك - [00:35:37](#)

لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر اه اه متقابلين. نسأل الله جل وعلا اه من فضله ولذلك كانت ايضا مراقبة النفس ومجاهدتها في هذا السبيل مما يعين باذن الله تعالى على تحصيل الاخلاص - [00:35:57](#)

يقول سفيان ما شيئا اشد علي من آآ نيتي وكان بعض آآ السلف كما يقول الحسن اذا هم بصدقة تثبت فان كانت لله اه مظى والا يعني عنها انثنى وهذا ايضا يكون بلا مبالغة - [00:36:17](#)

فلا يحجز بين المرء وبين الاقدام على الاعمال آآ الصالحة ومن اعظم ما يعين على الاخلاص الاستعانة سبحانه وتعالى فان كل الكتب المنزلة اجتمعت في القرآن وكل القرآن اجتمع في الفاتحة وكل الفاتحة اجتمعت في اياك نعبد واياك نستعين - [00:36:37](#)

اس الاخلاص ولذلك قدم الظهير اياك نعبد ما قال نعبدك واياك نستعين وهو حصر للعبادة والاستعانة اه به سبحانه آآ وآآ وتعالى ولذلك كان آآ دعاء الله والاستعانة به هي اعظم ما يمكن ان يعيننا على الاخلاص لا سيما مع - [00:36:59](#)

مشقته وشدة الحاجة اليه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من ديب النمل آآ فقال له اه من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من ديب النمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم انا نعوذ بك من ان نشرك - [00:37:19](#)

شيء ان نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وهذا الحقيقة يؤكد على المسلم والمسلمة العناية دوما بالاستعاذة من الوقوع فيما يخالف ويظاد الاخلاص هناك الحقيقة اسباب كثيرة ايضا الاخلاص منها مثلا آآ ان نكثر من الطاعات لا سيما الاعمال آآ - [00:37:39](#)

الخفي اعمال السر. يقول الحسن اذا نظر اليك الشيطان فرآك مداوما على طاعة الله ملك ورفضك. واذا كنت مرة هكذا ومرة هكذا طمع اه اه فيك ولذلك ايضا اه جاء من استطاع منكم ان يكون له خبيى من عمل صالح فليفعل - [00:38:08](#)

وبعض السلف يقول اكنتم حسناتكم كما تكتنم آآ سيئاتكم. وقد جاء ايضا في فضل كنتم العمل آآ في السبعة الذين يظلمهم الله في رجل تصدق بصدقة فاخفاها آآ حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وايضا الاخر ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - [00:38:28](#)

وهكذا انت في صيامك الان تلحظ ان الصيام هو عبادة تربى على الاخلاص لآنك لو اكلت لم يعلم بك الا الله سبحانه وتعالى في هذه النقطة دكتور عبدالله اه يعني موضوع الاعمال بين اخفاها اه واطهارها. احيانا العبد - [00:38:48](#)

آآ يتردد سواء الاعمال آآ في آآ العبادات او غير العبادات هو بين ان يخفي العمل ويحافظ على نية ولا تشوب نيته شائبة او انه يظهر هذا العمل بقصد نشر الخير وتحفيز الغير - [00:39:06](#)

توجيهك من يسأل هل اخفي العمل ام اظهره بقصد نشر الخير؟ هذا ينبغي ان يكون الاصل فيه ما هو الاصلح للانسان اه فان كان الاصلح للانسان اخفاء هذا العمل اه فان الله جل وعلا قال ان تبدوا الصدقات فنعمها وان تخفوها - [00:39:25](#)

ايها الفقراء فهو خير لكم. فالاصل حقيقة في الاعمال الصالحة ان تخفى. وان تكون خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى الا اذا كان في اظهارها اما شعيرة يعني كان ذلك مشروعا على آآ وجه القربة مثل مثلا الصلاة جماعة هذا في المسجد - [00:39:52](#)

فاظهارها يقول شخص انا ساصلي في البيت حتى لا يعلم بي آآ احد ومثل الحج مثلا ومثل لكن المبالغة ان يأتي الشخص مثلا ويصور نفسه وهو يصلي ويتسرى اليه عندئذ الرياء من حيث يعني يدري او لا يدري دع عنك ما يمكن ان يكون من توثيق بعض الصلوات التي يرتجى من ورائها - [00:40:12](#)

كما في الحرمين مثلا او كما في بعض الائمة اصحاب التلاوات الطيبة المباركة. وان كنت يعني ايضا لا ارى المبالغة في هذا الباب. فاذا هناك من الاعمال ما يكون في اظهاره اما شعيرة اه جاءت في الاسلام والقصد اظهارها - [00:40:32](#)

او يكون فيه مصلحة لتربية الناس وتوعيتهم من غير ان يبالغوا متى ما رأى الانسان ان هذا يؤثر على نيته وصدقه واخلاصه فليجهد في اخفاء عمله الصالح. حتى كان بعض السلف يقرأ القرآن فاذا دخل عليه احد كمثّل الربيع بن خزيمة وغيره ستره بثوبه. ستره - [00:40:50](#)

قراءة القرآن شائعة وذائعة بينهم الا انهم يريدون من ذلك ان بعضهم اذا بكى قال ما اشد الزكام يحاول ان يخفي يخفي خشيته لله تعالى هذا يا شيخ من اعظم ما يعين عليه ان نزه في مدح الناس وثنائهم لانه لا يجتمع الاخلاص وحب ثناء الناس الا كما يجتمع الماء والنار كما يقول بعض السلف - [00:41:10](#)

سهل هذا عليك ان تعلم ان الناس اه ما من شيء نطمع فيه عندهم الا عند الله خزائنه كما قال تعالى وان شيء آآ الا عندنا خزائنه. وقال ابن القيم اذا لم تخلص فلا تتعب نفسك آآ المرء قد - [00:41:30](#)

تذهب آآ اذا يعني اردت مدح الناس فينقلب هذا المدح آآ ذما ولو بذل ذلك لله لبقى آآ ثناء له سائرة سائر الدهر هناك الحقيقة ايضا اسباب آآ اخرى يعني آآ تعين على الاخلاص منها ان نتأسى بالمخلصين وان ننظر في آآ يعني اقوالهم - [00:41:50](#)

في احوالهم في اه مجالسهم كيف كان الاخلاص يحتاج الى تعلم. يعني كما نتعلم احيانا كثير من الابواب او الاحكام او المهارات نحتاج الى ان نتعلم هذه القيمة بل هذه الفضيلة بل هذه المنزلة العلية التي ما خلقنا الا لها. يعني بعض الناس ربما يهتم ببعض الاحكام او يهتم ببعض المهارات او - [00:42:15](#)

بعض الاخلاق والصفات لكنه يغفل عن تعلم النية ولذلك قال يحيى ابن ابي كثير ناصحا رجلين قال تعلم النية فانها ابلى من العمل ويقول بعض السلف ليت شعري كيف تصلح نية من لا يعرف حقيقة النية او كيف يخلص من صحح النية اذا لم يعرف حقيقة الاخلاص - [00:42:35](#)

ولذلك يقول اه احد شراح البخاري وهو ابن ابي جمرة وددت ان لو كان من الفقهاء من ليس له شغل اه شغل الا ان الناس مقاصدهم ويدرسهم اعمال النيات فان اكثر الناس انما اوتي من تضییع ذلك انما اوتي من تضییع ذلك. ولذلك الحقيقة من المهم ان يقرأ المرء فيها - [00:42:55](#)

هذا الباب وان يسعى الى تدبر كتاب الله ولذلك اقول انه من اعظم الاسباب المعينة على الاخلاص تدبر القرآن آآ لما فيه من جهات

وايات بينات وتربية للمرء على اخلاص نيته وتجريد قصده لرب الارض والسموات. وايضا التأسى - [00:43:15](#)

تكرر وصف اه اه بعض الانبياء بلفظ المخلصين او المخلصين كما في موسى عليه السلام ويوسف آآ اشكرك دكتور عبد الله بن منصور الغفيلي آآ على هذه المشاركة وهذا الطرح اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب - [00:43:35](#)

الاجر والمثوبة في هذه في ختام هذه الحلقة شكرا لكم مستمعينا الكرام طيب استماعكم. الشكر بعد شكر الله عز وجل للاخوة في فريق العمل في هذا البرنامج من الاشراف العام طلال ابن احمد العقيل ومن المتابعة فهد ابن محمد المعثم - [00:43:55](#)

في المونتاج محمد ابن عبد الغني الفايز. وفي التسجيلات الخارجية احمد ابن عبد الكريم المجحد في التنسيق الزميل عزام ابن حسن الحميضي وفي تنفيذ هذه الحلقة على الهواء اه ناصر ابن محمد ال سالم. كان معكم - [00:44:19](#)

في الاعدادي والتقديم محدثكم ابراهيم ابن محمد اه الشايع وهذه تحية مخرج البرنامج ثامر ابن العزيز المبدل. نلتقيكم في حلقة الغد ان شاء الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:36](#)

الركن الرابع. تتوالى مواسم الخيرات مواسم البر والحسنات. الركن الرابع في رمضان يتضاعف الاجر. وفيه ليلة خير من الف شهر. وفيه تعمر القلوب بالايمان. وفيه تفتح ابواب الجنان فاني قريب اجيب دعوة الداع - [00:44:56](#)

اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الركن الرابع برنامج يومي بالتعاون مع وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد - [00:45:45](#)